

سلطات السعلوة تحتفل بميلاد ابن سلمان... أين فتاوى التحريم؟



في مشهد يكشف عمق التناقض في الخطاب الديني الرسمي بالسعودية، احتفت مؤسسات النشر التابعة للدولة بعيد ميلاد محمد بن سلمان الأربعين، في مشهد مليء بالصور، والمقاطع الترويجية، والتغني بمسيرته منذ الطفولة.

اللافت أن هذا الاحتفال العلني يأتي من نظام طالما تبذّر الوهابية كمرجعية دينية رسمية، وهي ذات المدرسة التي أمنت في تكفير من يحتفل بالمولد النبوي الشريف، واعتبرته بدعة ضلالة لا تجوز.

فكيف تصبح "البدعة" مباحة إن كانت لشخص الأمير؟ الوهابية التي كانت لا تتردد في تحريم حتى تهنئة أعياد الميلاد للأفراد العاديين، صمتت تماماً أمام حملة تمجيد ضخمة لميلاد شخصية سياسية، بل وشاركت مؤسساتها الإعلامية في الترويج لها.

هذا الصمت ليس مجرد تناقض بل انكشاف تام لكون "الوهابية" في السعودية تستخدم كأداة بيد السلطة، تحرّم وتحلل حسب المقاس السياسي.

ما كان يُكفَّر بالأمس، صار يُمجَّد اليوم، ليس لسبب ديني بل لإرضاء الحاكم. إنها لحظة سقوط ما تبقى من الوهابية، وانكشاف وظيفتها الحقيقية: خدمة السلطة لا أكثر.